

شرح الأسماء الحسنی | الحي | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك لنا ولكم في هذه الليالي العشر التي عظمها الله واكبرها واقسم بها في كتابه الكريم واسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم فيها - 00:00:23

على ذكره وشكره وحسن عبادته وهذه الليلة ايها الاحبة هي من هذه العشر فاوصي نفسي اياكم بحسن استغلالها والجد والاجتهاد فيما يرضي الله تبارك وتعالى فيها حديثنا ايها الاحبة في هذه الليلة - 00:00:56

عن اسم من اسماء الله جل جلاله وهو الحي ولعلي في هذا الدرس وفي الدروس القادمة ان شاء الله احاول ان افرد الحديث عن كل اسم على حدى قدر الامكان الا ان كانت - 00:01:27

بعض الاسماء ترجع في الاشتقاق الى معنى واحد او الى اصل واحد كالعلي والاعلى وما شابه ذلك وهذا من اجل الا نضغط هذه المادة التي نقدمها بين يديكم ومن اجل الا يطول الحديث - 00:01:50

ويثقل على السامعين والحديث عن هذه القضايا ايها الاحبة هو تربية للقلوب كما لا يخفى على احد منا سيكون حديثنا باذن الله عز وجل عن هذا الاسم منحصر في اربع قضايا - 00:02:21

الاولى في معنى هذا الاسم الكريم والثانية فيما يتصل بوروده في الكتاب والسنة والثالثة فيما يتعلق بدلالة هذا الاسم على اي شيء يدل واما الرابعة ففي ذكر الآثار والثمرات المترتبة على الايمان - 00:02:44

اما ما يتعلق بمعنى هذا الاسم الكريم وكما هي العادة نبين معنى الاسم من حيث لغة العرب ثم بعد ذلك نبين معناه من جهة تعلقه و اضافته الى الله جل جلاله - 00:03:14

اما في اللغة هذا الاسم مشتق من الحياة والحياة لا تخفى فهي نقيض الموت الموت يقابلها والحي يقابل الميت والحيوان هذه التسمية تقع على كل شيء يتصف بالحياة ولهذا قال الله عز وجل عن الدار الآخرة - 00:03:37

قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني الحياة الحقيقية الكاملة واما معنى هذا الاسم فيما يتعلق بالله عز وجل حيث يسمى به فخلاصة ما ذكره العلماء رحمهم الله كابن جرير - 00:04:21

والخطابي والزجاج وابن كثير ومن المعاصرين الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله ان الله تبارك وتعالى هو الحي الذي له الحياة الدائمة والبقاء الذي لا اول له بحد ولا اخر له بامد - 00:04:50

له حياة بلا ابتداء ومن غير انتهاء وكل ما سواه فانه وان وصف بعض هذه المخلوقات بالحياة فان لحياتها امد تنتهي اليه وايضا هذه الحياة لها ابتداء تبتدأ منه وقبل ذلك - 00:05:23

كانت مسبوقة بالعدم قبل مائة سنة اين كنا في عالم العدم لو نودي قبل مئة سنة علينا باسمائنا جميعا الواحد تلو الآخر فانك لن تجد من يجيب على هذا الداعي - 00:05:54

الذين عاشوا قبل مائتي سنة وكانوا يملئون الدنيا لا تجد منهم احدا الان الاصحاء والمرضى الكبار والصغار الاقوياء والضعفاء الملوك والمماليك ما بقي منهم احد الله تبارك وتعالى هو الحي الذي له الحياة - 00:06:19

الحقيقية الكاملة وهذا هو الفرق بين حياة الخالق او احد الفروقات بين حياة الخالق وحياة المخلوق فالله جل جلاله لا يجري عليه

الموت والفناء فهو تبارك وتعالى لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا - [00:06:50](#)

لم تحدث له هذه الحياة بعد عدم وموت ولا يحصل له فوت بعد حياته هذه التي لا اول لها فليس لها انتهاء اما الخلق فهم بين طرفي فوت وموت كل شيء هالك - [00:07:16](#)

الا وجهه له الحكم واليه ترجعون فحياته جل جلاله جامعة لجميع صفات الكمال ومن كمال حياته انه كامل القدرة نافذ الارادة

والمشيئة وحينما نقول ان حياته كاملة وانها متضمنة لصفات الكمال كما سيأتي ايضاحه - [00:07:44](#)

لان النقائص في الصفات هي نقص في الحياة كما سيتضح ان شاء الله تعالى وكما هي حالنا حيث نتقلب بين الوان الافات الطبيعية والعارضة. كما سيتضح ان شاء الله واما ثانيا - [00:08:16](#)

ففي ذكر ما ورد من نصوص الكتاب والسنة مما يدل على هذا الاسم الكريم هذا الاسم باطباق العلماء هو من اسماء الله عز وجل بلا خلاف الحي وقد ورد في خمس آيات - [00:08:38](#)

وفي ثلاث منها جاء مقترنا بالقيوم ولولا خشية الاطالة كما ذكرت في اول هذا الحديث لا تحدثت عن الاسمين معا. فانه في غاية

المناسبة يكون عنوان هذا الدرس الحي القيوم - [00:09:00](#)

هناك ارتباط وساتحدث بعده ان شاء الله في الدرس القادم عن القيوم وسيتضح لكم شيء من هذا الارتباط ولهذا قرن الله عز وجل

بينهما الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:09:20](#)

ولاحظ هنا وان كان هذا يتعلق ببعض ما يدل عليه هذا الاسم كما يتعلق ايضا في الكلام على الآثار. لكن لا بأس ان اشير الى شيء مما

يلوح من المعنى - [00:09:41](#)

في هذه الايات حيث ذكر الله عز وجل هذا الاسم في قضايا كبار قضية تقرير الوحدانية الله لا اله الا هو الحي فان الميت لا يصلح ان

يعبد ولهذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما ناظر قومه وقال على سبيل المناظرة - [00:10:00](#)

لا على سبيل النظر على الارجح من اقوال اهل العلم لما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فهذا الآفل لا يصلح ان

يعبد الذي ينقضي وينتهي - [00:10:27](#)

لا يصلح للعبادة فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة

قال هذا ربي هذا اكبر - [00:10:47](#)

فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الذي يزول

لا يصلح ان يكون معبودا والها يتوجه اليه بالوان العبوديات - [00:11:07](#)

انما العبادة تكون للحي الدائم. ولهذا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال في ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم

وقال في - [00:11:34](#)

طه وعنت الوجوه للحي القيوم فان الذي تخضع له الرقاب وتذل له الوجوه هو الحي القيوم اما الذي يموت فانه لا يستحق ذلك كما

سيتضح ان شاء الله في الكلام على الآثار - [00:11:55](#)

حينما يذل الانسان نفسه لمخلوق تنتهي حياته ويتحول الى جثة هامة. لا يستطيع ان يدفع عن نفسه حشرة مثل هذا لا يصلح ان

يعبد القلب له وان يعلق به وانما يتوجه الى - [00:12:24](#)

الحي القيوم واقرأوا في سير بعض خلفاء بني العباس كان اخوانه وبنوا عمومته وهو في حال النزاع والاحتضار لا يستطيع احد ان

يقتررب منه او ينظر اليه من مهابته وانما كان ذلك - [00:12:45](#)

لبعض رجالاته لواحد منهم من وزرائه فكان ينظر فيرسلونه فينظر هل خرجت روحه او لا لا احد يستطيع ان يقتررب منه. وهو في

حال النزاع يقول فنظر الي نظرة كاد قلبي ان ينخلع - [00:13:13](#)

وهو في حال النزاع لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فقط بمجرد انه نظر اليه يقول ثم رجعت ثم بعثوني فاتيت واذا بتلك العين قد

قظلمها فأر لاحظوا راجعوا في التاريخ - [00:13:33](#)

وتجدون امورا تحصل بها العبر فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى اين النمرود الذي كان يقول انا احيي واميت اين عاد وشداد اين الملوك واين العظماء كلهم ماتوا وفاتوا وانتھوا - [00:13:57](#)

اين اولئك الذين كانوا يعبدون قلوبهم لهم ويرون ان مستقبلهم في ايديهم ولهذا يقول الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت. فالتوكل والاعتماد والركون انما يكون على الله - [00:14:35](#)

جل جلاله لا تعتمد على مخلوق فالمخلوق ينسى وينام ويضعف ويعجز ويعزل وقد يتحول ويتغير عليك واقرأوا في التاريخ تجدون عجائب وعبر ولكن الله عز وجل من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعا. ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا - [00:14:57](#)

اذا جاءه الانسان يمشي اتاه الله جل جلاله هرولة وتوكل على الحي الذي لا يموت هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين والدعاء هنا يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة - [00:15:37](#)

اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فلا تعبد نفسك وقلبك لمخلوق ينقضي وينتهي ويتلاشى ثم بعد ذلك يأكله الدود واما من السنة ومما جاء من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم - [00:15:57](#)

برحمتك استغيث وهكذا في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان - [00:16:25](#)

يموتون ثالثا ما يدل عليه هذا الاسم هذا الاسم يدل على ان الله تبارك وتعالى حي ب حياة هي صفة ذاتية له. حياة من الصفات الذاتية يعني ليس من الصفات الفعلية مثلا - [00:16:47](#)

مثل الاستواء صفة فعلية النزول صفة فعلية الكلام صفة ذاتية فعلية تعلق المشيئة والارادة الله تبارك وتعالى حي ابد لا يموت والجن والانسان يموتون بل كل من على الارض كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - [00:17:15](#)

ترامب هذا الاسم ايها الاحبة فيه اثبات لصفة الحياة لله جل جلاله وهذه الحياة منزهة عن مماثلة حياة المخلوقين الله له حياته التي تخصه وتليق بجلاله وعظمته والمخلوق له حياته التي - [00:17:48](#)

تخصه وتليق بضعفه وعجزه فحياة الله عز وجل لا تقارن بحياة المخلوق وحينما نقول هي اكمل من حياة المخلوق انما ذلك على سبيل التجوز. والا فكما قيل اما ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى - [00:18:14](#)

اين حياة الخالق من حياة المخلوق فحياة الخالق جل جلاله كما سبق ليست مسبقة بعدم ولا يلحقها العدم حياة المخلوق مسبقة بالعدم ويلحقها الفناء والعدم حياة الله عز وجل غير مستمدة من غيره - [00:18:40](#)

بل هو واهب الحياة كما سيأتي اما حياة المخلوق فهي موهوبة له من الله جل جلاله متى شاء سلبها هذا الانسان الذي يكون ملء السمع والبصر حرك يتكلم ويجادل ويبيع ويشترى ويتاجر - [00:19:04](#)

بمجرد ما يسلب الله عز وجل منه الروح يتحول الى شيء اخر لا يمكن ان تستخرج من كلمة واحدة في اهم مهماته ولا يمكن ان يدفع لا عن نفس ولا عن عرض - [00:19:28](#)

ولا عن والد ولا عن ولد من لا يشعر بشيء من ذلك الا ما اطلعه الله عز وجل عليه ان شاء حياة المخلوق في هذه المثابة ثم ايضا حياة الله عز وجل - [00:19:54](#)

حياة كاملة من جهة انه لا يعتريها سنة ولا نوم السنة والنوم السنة يقولون في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب فهذه تقع للمخلوق ولا يمكن ان يستغني عنها بحال من الاحوال فهي ضعف طبيعي - [00:20:17](#)

ترى هذا الانسان الذي في غاية الذكاء والدهاء والحزق اذا سهر يبدأ بالذبول ثم بعد ذلك يضعف عنده التركيز ثم يبدأ يغالبه النوم شاء ام ابى يحاول ان يدفعه ولا يستطيع - [00:20:48](#)

ثم يتحول بعد ذلك الى حال اخرى يرتفع معها الادراك لكن تبقى روحه لها اتصال بهذا البدن والنفس يتردد فلا تفارقه مفارقة كلية الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - [00:21:10](#)

الله عز وجل حينما قال عن نفسه الحي القيوم قال لا تأخذه سنة ولا نوم ليبين ان هذه الحياة ليست كالحياة التي نعيشها حيث

ينتظرها السنة والنوم وهذا ضعف في هذه الحياة - 00:21:35

تجد لربما يكون نصف دهر الانسان وهو نائم معطل لا يمكن ان يقوم بمهمة وهو في حال النوم اطلاقا وهذا قد قدره بعضهم نصف

عمر الانسان بل قدر بعضهم نومة القيلولة - 00:21:59

من يواظب على نومة القيلولة وقد عاش ستين سنة بخمس سنوات انظر كيف تكون اعمارنا وما الذي يبقى منها في حال اليقظة مع

ما يعترينا من الذهول والسهو والنسيان وما الى ذلك - 00:22:25

اضف الى هذا ما يعتري هذه الحياة من العلال والامراض والواصاب التي تكون نقصا فيها اما حياة الله عز وجل فلا يعتريها افة ولهذا

تجد في كلام كبير المفسرين ابن جرير رحمه الله عند تفسير اية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:22:47

تقريبا لهذا المعنى بمعنى انه تكلم عند هذا الموضع بكلام يشبه ما ذكرت ان ذلك نفي للافات عنه سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم

فلا تعتريه الافات بخلاف الانسان - 00:23:17

النوم والزنا والمرض كل ذلك يقهر حياة الانسان ويضعفها فلا يستطيع ان يزاو ما كان يزاوله في حال اكتمال القوى والقدر عنده

تتعطل حواسه ومداركه وتارة تضعف قواه البدنية وتارة يرتفع عقله الانسان له - 00:23:40

تعتريه افات عقلية قد يصاب بالفصام العقلي في اي لحظة قد تتلف بعض خلايا المخ اما بسبب السن او بسبب عقاقير يتعاطاها

الانسان او بسبب ابتلاء ببتليه الله عز وجل به - 00:24:15

وقد يكون ذلك بسبب غير مدرك كالسحر او غير هذا الشاهد يبدأ الانسان هذا الانسان الذي تراه في هذا بهذه الهيئة وبهذا اللباس اذا

تكلم تدرك ان هذا الانسان ليس معه عقله بل ينسى احيانا او لا يعرف اسماء اقرب الناس اليه - 00:24:35

لا يعرف اسماء زوجته ولا اولاده ويخلط بينهم من لا يعرف احيانا لا يعرف هؤلاء من يكونون هذا من؟ يقول لولده هذا من انت من

وتعرف بنفسك في المجلس الواحد خمس مرات - 00:24:57

ثم يعيد السؤال ويقول من هو هذا قد حدثني احد المشايخ عن ابيه يقول كان يكاد يحفظ كتاب المحلل ابن حزم المحلل ابن حزم

كتاب ضخمة مليء بالاثار. يقول يأتي لك بما تريد بالصفحة والجزء - 00:25:16

في اخر حياته كان يقوم من مجلسه وينسى لماذا قام ما يعرف ليه؟ لماذا قام؟ يقول انا قمت اريد ماذا هذا نقص في حياة الانسان

وفي مداركه. بل حتى في حال اكتمال القوى الانسان احيانا يكون يلبس النظارة ويبحث عنها في كل مكان - 00:25:36

يحصل هذا ولا ما يحصل هذا نقص وضعف وعجز اما الله جل جلاله فلا يجري عليه شيء من ذلك. ان الله يمسك السماوات والارض ان

تزلزل ولن زالتا ان امسكهما من احد من بعده - 00:25:58

انه كان حليما غفورا. لو كان شيء من ذلك يجري عليه جل جلاله كيف تكون حال هذه الكوان التي يدبرها تدبيرا دقيقا في غاية الدقة

في الليل والنهار. قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن - 00:26:15

هذه الدواب التي في البحار وما تحت الارض وما فوق الارض وما في الغابات وفي الجبال وفي القرى وفي الامصار من الناس

والحيوان والطير والحشرات وغير ذلك وعالم الملائكة والجن - 00:26:34

من الذي يديرهم في الليل والنهار في كل لحظة وان هو الحي الذي لا يموت على تطاول القرون كم بادت من اقوام وامم واجيال

حدثنا الله عز وجل عن بعضها - 00:26:53

وقرونا بين ذلك كثيرا كلهم ذهبوا وبقي الحي وحده لا شريك له وعلى كل حال هذا الاسم الحي يدل بدلالة المطابقة وقد عرفنا المراد

بدلالة المطابقة في المقدمات يدل بدلالة المطابقة على الذات - 00:27:13

وعلى الصفة اذا قلت الحي فهذا اسم لذاته سبحانه وتعالى. وهو يتضمن صفة الحياة فاذا اطلقتها وارادت به هذا وهذا فهذه دلالة

المطابقة. واذا اردت احدهما الذات فقط او الصفة فهذه دلالة - 00:27:37

التضمن اما بدلالة اللزوم الحي يدل على صفات كثيرة جدا كما سيتضح من الوجود والبقاء والغنى بالنفس والكمالات بانواعها جميع

الاسماء الحسنى ايها الاحبة تدل باللزوم على صفة الحياة ما عدا - 00:27:59

هذا الاسم الحي فانه يدل عليها بالتضمن الان حينما نقول بان الله عز وجل هو القدير. هل يمكن ان يوصف بالقدير وهو فاقد للحياة لا يمكن فمن لازم ذلك ان يكون حيا؟ - [00:28:29](#)

اذا قلت بان الله عز وجل هو الملك هل يمكن ان يكون ملكا وهو فاقد للحياة الجواب لا فيلزم ان يكون حيا اذا قلت بان الله عز وجل عليم بصير - [00:28:49](#)

سميع فهذا يلزم ان يكون حيا. فجميع الاسماء تدل في طريق اللزوم جميع الاسماء والصفات تدل بطريق اللزوم على هذا او على صفة الحياة اما هذا الاسم فهل يدل على صفة الحياة باللزوم - [00:29:08](#)

الحي يلزم منه ان يكون حي ولا بالتضمن بالتضمن فان اسم الحي يتضمن صفة لله عز وجل. وهي صفة الحياة انه موصوف بالحياة ولولا صفة الحياة لما كان هناك اعتبار - [00:29:34](#)

لبقية الاسماء والصفات لانه كما ذكرت لا يمكن ان يوصف احد بصفات الكمالات وهو فاقد الحياة عزيز وهو فاقد الحياة قوي وهو فاقد للحياة هذا لا يمكن غني وهو فاقد للحياة - [00:29:55](#)

عظيم وهو فاقد للحياة اذا فقد الحياة فقد كل شيء وهكذا ايها الاحبة سميع بصير هو فاقد الحياة لا يمكن ان يتحقق ذلك وهذا امر معروف فدوام الحياة من دلائل دوام الملك لله عز وجل. الملك لاهل الدنيا لا يدوم. هي لو دامت للذي قبله - [00:30:22](#)

لما انتقلت اليه اليس كذلك فدوام حياته جل جلاله يدل على دوام ملكه فكل من على الارض زائل. ومن ثم فان املاكهم زائلة وتصير الى غيرهم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك - [00:30:48](#)

الجلال والاكرام كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون هذا حكم ثابت لا يتغير ولا يتبدل. هي مسألة وقت فقط متى ما جاء هذا الاجل يرتحل الانسان لكن متى ما نعرف - [00:31:09](#)

والا كلنا قد حكم علينا بالاعدام والموت والفناء وليس ذلك لي كبير ولا صغير ولو كشف لنا عما في الغيب ورأى الناس اجالهم وعرفوها لما طاب لهم عيش يفكر كل ما مضى الدقيقة ولحظة قالوا الان - [00:31:27](#)

بقي خمس سنوات خمس سنوات ماضية هذي كأنها لمح البصر اذا هذي بتمطي كلمح البصر الانسان يذهب يمرح ويسرح ربما ما بقي له من الاجل الا ساعة واحدة وهذا من لطف الله عز وجل - [00:31:48](#)

بنا ثم يرث الله عز وجل السماوات والارض وينفرد وحده جل جلاله بالملك الحقيقي يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ما احد يدعي الملك في ذلك اليوم. ولهذا قال الله عز وجل في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. والا فهو مالك ليوم الدين - [00:32:06](#)

ولما دونه من باب اولى لكن يوم الدين حيث لا يدعي احد الملك فيه واليوم العظيم اليوم الذي يكون فيه الناس في غاية الذل والخضوع الله عز وجل يقول ابن جرير رحمه الله - [00:32:37](#)

كما ان حياته سبحانه تستلزم الا تأخذه سنة ولا نوم فالنوم اخو الموت والنوم نقص في كمال الحياة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:33:05](#)

اخرجه مسلم وذكر ابن القيم رحمه الله ان حياته اكمل الحياة واتمها وهي حياة تستلزم جميع صفات الكمال. وتنفي اضدادها من جميع الوجوه وكل من كانت حياته اكمل من غيره كان فعله اقوى واكمل - [00:33:22](#)

ولهذا كان الله عز وجل على كل شيء قدير وهو فعال لما يريد واقتران هذا الاسم مع القيوم يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:33:48](#)

اقترانها يستلزم السائر صفات الكمال ويدل على بقائها ودوامها وانتفاء النقص والعدم عنها ازلا وابدا وعليهما مدار الاسماء الحسنى كلها. على الحي القيوم فالحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال كما ذكرنا - [00:34:12](#)

فلا يتخلف عنها صفة منها الا لضعف الحياة فاذا كانت حياته تعالى اكمل حياة واتمها استلزم اثباتها اثبات كل كمال يضاد نفيه كمال الحياة حياة كاملة هذا يقتضي في كل ما - [00:34:34](#)

يكون نقصا يؤثر في هذه الحياة ويضعفها الحي يستلزم جميع الصفات بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه اصلها هذا الاسم انه اصل لجميع الصفات فسبحانه جل جلاله - [00:34:58](#)

وتقدست اسمائها ولهذا قال طائفة من اهل العلم بان هذا الاسم هو الاسم الاعظم الحي وقد ذكر ابن القيم رحمه الله بان الحي القيوم هو الاسم الاعظم وذكر ذلك ايضا - [00:35:22](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وسبق الكلام على الاسم الاعظم والادلة واقوال العلماء في ذلك اما رابعا في الكلام على الاثار حينما نؤمن بان الله هو الحي ماذا يؤثر ذلك فينا ايها الاحبة - [00:35:41](#)

الاثار الكبير الذي هو اصل للآثار والثمرات وما قاله الله جل جلاله ولله الاسماء الحسنی فادعوه وعرفنا ان الدعاء يكون دعاء مسألة ودعاء عبادة وهذا في كل الاسماء بلا استثناء - [00:36:05](#)

فدعاء الله عز وجل بهذا الاسم. دعاء مسألة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت - [00:36:25](#)

والجن والانس يموتون اخرجهم الشيخان وفي الموطأ ان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الله جل جلاله يقول - [00:36:45](#)

هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الانسان اذا كان يتوجه الى مخلوق قد يكون هذا المخلوق نائما والانسان في حال من الكرب - [00:37:15](#)

وذلك نائم لا يدري عنه شيئا اتصل علي واضح هو الحي لا اله الا هو فادعوه فالذي يدعى هو الحي وفي السنن وصحيح ابن حبان ايضا من حديث انس رضي الله عنه ان رجلا دعا فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت - [00:37:29](#)

الان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به - [00:37:52](#)

اعطى اذا اردت ان تدعو قل يا حي يا قيوم وهذا من اقوى الاقوال التي قيلت في تحديد الاسم الاعظم قل يا حي يا قيوم واذا اردت ان تجمع قل يا الله - [00:38:07](#)

يا حي يا قيوم يا حنان يا واحد يا احد تكون جماعة الاقوال عامة الاقوال اجتمعت لك في هذا الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:38:24](#)

اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين لا اله الا انت اما دعاء العبادة فكل ما نذكره بعد ذلك داخل فيه دعاء العبادة توجه القلب والجوارح لسان - [00:38:41](#)

في تعظيمه واجلاله والتقرب اليه والتوكل عليه وطلب العون والمدد والنصر منه سبحانه وتعالى فتتوجه افعالنا في هذه الحياة في التقرب اليه دون احد سواه دعاء العبادة تعبد له للحي الذي لا يموت - [00:39:03](#)

الحي القيوم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين هذا الذي يستحق ان يعبد وان تذلل الاعناق له جل جلاله وتقدست اسماءه ولهذا قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوههم لا يسمعون دعائكم - [00:39:32](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وقال عن هؤلاء المعبودين اموات غير احياء وما يشعرون اي انا؟ يبعثون فكيف يتوجه اليهم بالعبادة؟ اذا نقول من اعظم هذه الثمرات الدعاء - [00:40:02](#)

بنوعيه دعاء المسألة ودعاء العبادة. ثانيا والواقع انه تفصيل لدعاء العبادة محبة الله عز وجل وتوحيده واجلاله كما قال الحافظ ابن القيم رحمه الله بان علم العبد بان الله عز وجل له الحياة الكاملة المطلقة التي تتضمن جميع صفات الكمال - [00:40:25](#)

توجب محبته واجلاله وتوحيده فيحصل له من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه الم الكرب والهم والغم وهو كما يذكر تجد المريض اذا ورد عليه ما يسره ويفرحه ويقوي نفسه - [00:40:56](#)

تقوى الطبيعة على دفع المرض الحسي ابن القيم يقول هذه امراض حسية عضوية انسان مريض عنده مرض عضوي فلو قال له الطبيب مثلا التقارير ممتازة المرض بدأ يتلاشى حالتك جيدة ولو كان هذا خلاف الواقع - [00:41:17](#)

تجد ان قلبه يقوى ويفرح ويبتهج ولربما يأكل وكان قبل ذلك لا يذوق ذواقا ولا يشرب شرابا يقوى تقوى نفسه يبتهج ويبتسم ويبدأ يتحدث ويتصل ويطمئن من يعرف على حاله - [00:41:40](#)

لكن لو جاءه وقال تغير وجه الطبيب وقال لا فائدة الوضع من سيء الى اسوأ والان الوضع خرج حتى لو كان لم لو كان ذلك الكلام غير صحيح تخور القوى وتضعف - [00:42:02](#)

يقول الانسان في حال يشعر احيانا من شدة الضعف الذي هو فيه انه لا يستطيع ان يرفع يده وقد يكون هذا الانسان ليس به علة ولذلك تلاحظ بعض الناس يذهب يشك احيانا - [00:42:20](#)

في شيء في ورم او نحو هذا؟ وينظر على خوف ووجل في وجه الطبيب حينما يقرأ التقرير يريد ان ينتزع منه النتيجة انتزاعا وان يستخرج ذلك من فيه باسرع وقت - [00:42:36](#)

يمكنه انه استبشر وقال الحمد لله وجدنا هذا جيد وهذا شيء بسيط ويعرض لكل انسان وليس بك ما الحمد لله كنا نخشى منه. وهذا السهل ان شئت تجري عملية نزليه وان شئت - [00:43:00](#)

فانه لا يضر. صحيح ممتاز او ويخرج مثل الحصان كما يقال اليس كذلك لكن لو انه تغير وجه الطبيب وقال اوه هذا وجدناه ورم خبيث وفي المرحلة المتقدمة الان هذه المرحلة الثالثة مثلا - [00:43:17](#)

وحتى الادوية التي يمكن نعطيك اياها قد لا تفيد لكن ممكن نجرب نحاول لازم تدخلوا المستشفى لازم تغيروا الوجه وبدأ يشعر تحت الجلد حرارة شديدة تحرق جميع اجزاء الجسد وذبلت الدنيا في عينه - [00:43:42](#)

ونسي الاسهم ونسي تجارته ونسي الاراضي التي عنده يحسب لها حسابات وارتفعت ونزلت نعم ونسي كل شيء ولو اتيت له بموائد الدنيا وبالذ ما فيها من المطعومات فانه لا ينظر اليه ولا يساوي عنده - [00:44:03](#)

الرمول ولو اجبرته على الاكل كانه يقظم الحصى. ما له طعم مجاملة مروان هذا ولا ما ما يوجد ثم بعد ذلك قد لا يمشي على رجليه ويخرج من المستشفى يحتاج الى يدف. يمكن حتى العربية ما يستعجز فيها. يحتاج الى سرير يديه - [00:44:22](#)

وقد يكون هذا الكلام اللي قيل غير صحيح. واتحدث عن اشياء موجودة وواقعة فالحاصل اذا كانت هذي في الامور الحسية فكيف بالامور المعنوية مما يتعلق بوهن القلب وضعفه ولهذا اقول ايها الاحبة - [00:44:43](#)

تاج الانسان الى ان يتوجه الى الله جل جلاله ويتعبد له بهذا الاسم ويدرك ان ربه لا يغيب ولا يحصل له فوت ربه باق ابدًا اما هذا الانسان الذي علق قلبه واماله - [00:45:12](#)

ومستقبله بمخلوق اخر بانسان ثم فوجئ ان هذا الانسان اقبل لو ان هذا الانسان مات او هذا الانسان تقاعد ثم ماذا لك العز ان مولاك عز واياهم فانت الى بحبوحة الهون صائر - [00:45:38](#)

اذا كان مولى الانسان عزيزا يعتز به نحتاج الى نوع من العبودية ليداريه ليرضيه من اجل ان يحصل منه مطالبه ولكنه اذا صار هذا المولى الى الذل فكيف تكون حاله؟ - [00:45:59](#)

انظروا الى مثل شاهده العالم من اوله الى اخره في عصرنا هذا ثم بعد ذلك تقرأ عنها الاجيال لكنكم شاهدتموه ذلك الزعيم الذي وقع له ما وقع مما تعرفون كان في غاية الجبروت - [00:46:23](#)

ولا يأمن غوائله اقرب الناس اليه اليس كذلك ثم الهى شيء انتهت حاله. اولئك الذين كانوا يقدمون الوان العبوديات له وترتجف قلوبهم بمجرد ذكر اسمه فقط نحن قد لا نشعر بهذا لكن الذين يعيشون قريبا منه - [00:46:45](#)

يستشعرون هذا المعنى الان ما حالهم هؤلاء الذين عبدوه من دون الله عز وجل الارتباط يكون بمن؟ بالحي الذي لا يموت يحصل للانسان قوة القلب والثقة والراحة والطمأنينة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حي يا قيوم - [00:47:09](#)

برحمتك استغيث وابن القيم رحمه الله يذكر مناسبة بديعة في هذا الدعاء يقول فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال

مستلزمة لها والصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الافعال. ولهذا كان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطى هو اسم الحي القيوم - [00:47:42](#)

والحياة التامة تضاد جميع الاسقام والالام. ولهذا لما كملت حياة اهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ولا حزن ولا شيء من الافات ونقصان الحياة يضر بالافعال وينافي القيومية فكمال القيومية لكمال الحياة - [00:48:14](#)

الحي المطلق التام الحياة لا تفوته صفة الكمال البتة. والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة يقول فالتوسل بصفة الحياة والقيومية له تأثير في ازالة ما يضاد الحياة ويضر بالافعال - [00:48:39](#)

من اراد ان يحي قلبه بل من اراد حياة للبدن اذا اردت ان ترقى انسانا قد وهن بدنه انك ترقيه باية الكرسي وبما شابه ذلك مما يذكر فيه هذا الاسم - [00:48:57](#)

الكريم او هذان الاسمان الكريمان الحي والقيوم ويذكر ابن القيم رحمه الله في المناسبات في الامور التي تذكر في الادعية حينما النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل الى ربه بربوبيته لجبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل - [00:49:13](#)

ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه يقول فان حياة القلب بالهداية ومن هو الموكل بها جبريل يعني هؤلاء الملائكة الثلاثة قد وكلوا بالحياة بانواعها حياة القلب التي تحصل بها الهداية - [00:49:37](#)

هذا جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي بالوحي الذي به حياة القلوب والارواح وميكائيل موكل بالقطر الذي تحصل به حياة الابدان والحيوان واسرافيل موكل بالنفخ في الصور الذي هو سبب حياة العالم - [00:49:56](#)

وعودة الارواح الى الاجساد التوسل اليه بربوبيته في هذه الارواح العظيمة جبريل ميكائيل واسرافيل الموكلة بالحياة له تأثير في حصول المطلوب فطلاب الحياة الكاملة الكمال الذي يناسب المخلوقين عليهم ان يتوسلوا بما يناسب ذلك في ادعيتهم - [00:50:17](#) فهذا الاسم الحي والقيوم كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد يقول له تأثير خاص في اجابة الدعوات وكشف الكربات ثالثا من الآثار ان من عرف ان ربه هو الحي الحياة الكاملة. فانه يتوكل عليه وهذا الذي اشرت اليه في - [00:50:45](#)

ثانيا الكلام السابق انه سيأتي ايضاحه هنا الله عز وجل يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا فاذا عرف العبد وامن بان ربه هو الحي الذي له الحياة الكاملة - [00:51:10](#)

الحي الذي لا يموت ابدًا. ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا غفلة يكون توكله في جميع اموره عليه وحده سبحانه. فيكون ربه هو ذخر وملجؤه في كل حين. ويقطع تعلقه ورجاءه - [00:51:34](#)

بالمخلوقين الضعفاء الذين يموتون وينامون وينسون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فضلا عن ان يملكوه غيرهم يتعلق المخلوق بمخلوق مثله ينام ويموت ويمرض فينشغل عنه بنفسه وحاله ومصابه الانسان - [00:51:52](#)

يتوكل على الله عز وجل ويسأله مطالبه في هداية قلبه وثباته يسأله ان يقيه الافات والشرو والمكاره وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت - [00:52:18](#)

انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية كان خلا وصديقا خاصا لعبد الملك بن مروان. عبد الملك بن مروان كما هو معلوم هو اعظم خلفاء بني امية. وهو الذي وطد ملكهم - [00:52:43](#)

اسس دولتهم على الحقيقة عبد الملك ابن مروان قضى على المنازعين الاقوياء وانفرد بالملك واقام مملكة شاسعة وثبت اركان دولة بني امية هذا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية كان صديقا له. فلما مات عبد الملك بن مروان - [00:53:04](#)

وذلك في سنة ستة وثمانين وتصدع الناس عن قبره وقف عليه صديقه عبدالرحمن ابن يزيد وقال انت عبد الملك الذي كنت تعدني فارجوك وتتوعدني فاخافك اصبحت وليس معك احد من ملكك غير ثوبيك وليس منه يعني ليس من ملكك شيء - [00:53:25](#)

بعد ما كان يملك هذه المناطق الشاسعة من حدود الصين الى المحيط غربا ليس منه شيء سوى اربعة اذرع في عرض ذراعين. القبر وكل حي يموت ولا يبقى الا الحي القيوم الذي لا يموت - [00:53:47](#)

كم من الناس تذهب اعمارهم وانفاسهم واورقاتهم وتفكيرهم من اجل تحصيل محبة مخلوق او رضا مخلوق ولو سمع منه او قيل له او نقل ان هذا المخلوق قال فيه كلمة تدل على اعجاب او مدح او ثناء لطار بذلك - [00:54:05](#)

وبقي ابد الدهر ما دام حيا يذكر هذه الكلمة ويحللها ولربما يحملها ما لا تحتل من المعاني ولربما يأتي بعض المخاليق الضعفاء ليشفع لهم لانه قيلت فيه هذه الكلمة من مخلوق ضعيف يموت كما يموت - [00:54:29](#)

قل ايها الاحبة كم نحن بحاجة الى ان نستشعر هذه المعاني لا سيما في هذه الحياة المعاصرة المعقدة حيث القلق الذي ينتاب كثيرا من النفوس ففقدت الطمأنينة لدى الكثيرين الاخطار المحدقة - [00:54:52](#)

التي تحيط بالانسان اتوقع كل احد في اي لحظة يصاب بمرض خطير اليس كذلك اولئك الاحصاءات في كل سنة يصاب من المرض الفلاني فقط كذا وكذا من الالاف في بلدنا فقط - [00:55:18](#)

مرض السرطان مثلا عافانا الله واياكم وكل مسلم هذه الاعداد بالالاف كل سنة ربما تصل في بعض الاحصاءات الى ثلاثين الف دعك من الامراض الاخرى الانسان الى فحص دوري بين حين اخر قد لا يكتشف هذا الا بعد حين - [00:55:38](#)

الحوادث اي لحظة سكتة تحول الى شيء اخر جثة هامة لربما تصل الى عشرين وثلاثين سنة وهو هذا النفس يتردد فقط ولكن ليس فيه شيء من معاني الحياة ومن هنا - [00:55:59](#)

تكثر في العالم في هذا العصر شركات التأمين بانواعه التأمين الصحي التأمين على الحياة تأمين تجاري والخوف والقلق لربما من المجهول او من المستقبل يطحن كثيرا من النفوس التي قل يقينها وتعلقها بربها ومولاها - [00:56:16](#)

جل جلالة وكلما ابتعد الانسان عن ربه وجهل اسماءه وصفاته كلما ازداد ذلك القلق في نفسه في بعض الاحصاءات ان سبعة وثمانين بالمئة من مواطني البلاد الغربية بلاد ممكنة ومتطورة - [00:56:38](#)

متقدمة والخدمات فيها في غاية السهولة وتنفق على الامن المليارات ومع ذلك تجد سبعة وثمانين بالمئة يخاف وهو في البيت وفي البيت لا يأمن وان ثمانين بالمئة لا يتجولون بعد غروب الشمس ابدا - [00:56:59](#)

وان ثلاثة وثلاثين بالمائة يرون ان كل قوى السلطة لا تحميهم حياتهم قلق فتكثر عندهم المصحات النفسية والله المستعان. لا تسأل عن حالهم في هذه الايام حيث تنهاوى قواهم الاقتصادية - [00:57:21](#)

والعالم كله يشاهد ذلك ويترقب قلاع اقتصادية ضخمة ما كان يظن احد انها يمكن ان تنهاوى في يوم من الايام ولكن الملك العلام جل جلاله يريدنا اياته لنعبر قبل سنوات حينما كانوا يسوقون للعولمة - [00:57:41](#)

حول ما بانواعها والتي من اذرعها المعروفة العولمة الاقتصادية تتحد شركات ضخمة كبرى لربما تعادل ميزانياتها او اموالها وممتلكاتها ميزانيات عشرات الدول في العالم النامي والان تنهاوى كما يتهاوى الورق - [00:58:04](#)

وتعلن افلاسها واحدة تلو الاخرى البنوك الشهيرة الكبرى يتساقط مع كل المحاولات لتطويل امد تساقطها وما تعطى من جرعات مهدئات الا ان ذلك لا يحول بينها وبين قدر الله عز وجل حق على الله ما - [00:58:29](#)

على شيء وارتفع من هذه الدنيا الا وضعه فكيف تكون حالهم في مثل هذه؟ لا يعرفون الله ما يعرفونه ولا يتقربون اليه ولا يعرفون اسمائه ولا صفاته لا يصلون ولا يتعبدون فمن اين لهم الطمأنينة؟ القلق كان ينتابهم اكثر بلد في نسب الانتحار كما هو معلوم السويد - [00:58:52](#)

وهي اكثر البلاد رفاهية في العالم وفيها الاباحية الكاملة والعيش في تلك البلاد مدرارا الولد حينما يولد يعطى مرتبا يقلقون من ماذا؟ ومع ذلك هم اكثر بلد يحصل فيها الانتحار اباحية كاملة - [00:59:24](#)

وانتحرار لماذا هذه النفوس يعصف بها القلق لانها لا تعرف الحي القيوم فحينما يكونون في قوتهم وتمكنهم القلق يطحنهم طحنا فكيف اذا حصل هذا التساقط والتهاوي السريع؟ كعقد قد انفرط - [00:59:46](#)

نتيجة الربا الظلم وابتزاز الشعوب المستضعفة وحصار الامم الضعيفة. دخلت امرأة النار في هرة كيف بشعب كامل يحاصر يأكل اشياء تصلح للحيوانات او الطيور لا يجد شيئا يأكله امة تحاصر - [01:00:09](#)

العالم يتفرج هذي ما يمكن تمر هكذا لابد لها من ضريبة و ثمن نشاهده الذين شاهدوا هؤلاء يحاصرون من دفع ثمن هذا؟ الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته يكون الترقيع - [01:00:36](#)

والمحاولات هي في الواقع هدم ماذا تقف ماذا اقول ايها الاحبة هذا القلق الذي يعصف بالنفوس انما هو لانها لم تعرف ربها ومعبودها جل جلاله تعلقت بالمخلوقين تعلقت بالدنيا تعلقت - [01:00:57](#)

المال تعلقت بذكاء فلان او حذق فلان او مهارة فلان. ثم بعد ذلك انكشف الغطاء عن ضعف وعجز تام الله جل جلاله هو الحي القيوم المؤمن اذا كان ايمانه بهذه - [01:01:20](#)

الاسماء كبيرا ويقينه فيها عظيما حصلت له الطمأنينة ولذلك الانسان ربما يكون فقيرا معدما تجد في بلاد يسمونها البلاد النامية او العالم الثالث في قرى وفي اماكن بعيدة في جزر في البحار احيانا. الانسان البسيط يعيش وسعيد ويذهب الى زوجته واولاده في غاية السعادة. وغاية ما عنده هو ذلك الرغبة - [01:01:45](#)

الذي يأكله في يومه مبسوط واذا سألته جلس يقبل يديه بصوت تسمعه. يقبل يدها في كفها وظهرها مرتاح وبنام قريير العين بعد صلاة العشاء يجلس مع اولاده يأكل معهم اكلة ثم ينام - [01:02:12](#)

لكن الانسان البعيد عن الله عز وجل قد يكون كثير الدخل كثير الاموال ولكنه في غاية الهلع والقلق ربما يكون عنده خزائن من الذهب والعملات الصعبة كما يقال حينما كان يقال صعبة. الان ما عاد اظن يقال صعبة - [01:02:30](#)

المفر الى الله عز وجل الدولار تعرفون الان حاله سيفر الناس الى اين؟ الى اليورو والذين فروا اليه نزل اليورو ف خسروا خسائر فادحة الى اليم وهو كذلك ايضا تجد هذا الانسان الذي لم يعرف ربه معرفة صحيحة باسمائه وصفاته - [01:02:53](#)

قد يكون له ارصدة في بلاد اخرى ولكنه في غاية القلق الخوف يأكل قلبه دائم التفكير ويضعها في ذهب ينزل ويضعها في عقار العقار ينزل ماذا يفعل؟ لا مفر - [01:03:17](#)

لكن ان كان يقينه قويا وثقته بالله عز وجل فانه لا يقلق وعبدته يتصرف به كما يشاء وهو واثق به وبحكمته سبحانه وتعالى. وانه لا يقضي للمؤمن قضاء الا كان خيرا له - [01:03:36](#)

انه بين اجر وتكفير ذنوب ولا يضيع عنده شيء لكن اولئك الذين لا يعرفونه اصلا ولا يعبدونه وكم من واحد من هؤلاء نوقش وعرض عليه الاسلام وبعد عرض طويل ومناقشة - [01:03:54](#)

واذا به يقول انا لا اعرف الا الدولار هذا الذي لا يعرف الا الدولار ولا يعبد يعبد الا الدولار ماذا سيقول الان اللجوء الى الله عز وجل ايها الاحبة توكل عليه الثقة به هو الحي - [01:04:12](#)

القيوم كل شي يزول الدولار يزول والانسان يزول تزول رابعا من هذه الاثار الزهد في هذه الحياة الدنيا الفانية فلا يغتر الانسان بها لماذا لانها زائلة مهما اعطي الانسان من العمر الى متى كم سيعيش - [01:04:30](#)

الى ستين سبعين ثمانين اذا وصل الى الثمانين يبدأ يضعف جدا الى التسعين الى المئة طيب وبعدين؟ مئة وعشرة ما هي النتيجة النهائية؟ هي الموت الحياة الدائمة التي يهابها الحي القيوم - [01:04:52](#)

هي الحياة الاخروية الدار الآخرة هي الحيوان فهذا اذا استشعره المؤمن اشتغل بالاستعداد الى الآخرة. وحول الارصدة الى الدار الآخرة. حيث الحسنة بعشر امثالها الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة - [01:05:11](#)

خاصة اذا جاءت المواسم كهذا الموسم يتجر مع الله. هناك تجارة لا تخسر ابدا. ولا تنزل الاسهم اذا كانت له نية وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اما حياتنا هذه - [01:05:29](#)

فهي مؤقتة بعد مائتي سنة لا تجد احدا ممن يدب على الارض اليوم خمسة الاف مليون انسان لا تجد منهم احدا لو وقف الانسان الان في منى في ايام منى - [01:05:46](#)

وقف على جبل او مخيم مرتفع ونظر الى الحجيج يملأون منى او وهم يمشون اعداد هائلة الى الجمرات بعد مئتي سنة كل هؤلاء نحن نقول بعد مئتي سنة على سبيل المبالغة - [01:05:59](#)

لا تجد من يدب سيكونون تحت اطباق الثرى احد الفنانين بمصر ما ركب طائرة قط يخاف ان تقع فيموت وكان في غاية العناية بنظام الغذاء الى حد المبالغة ماذا كانت النهاية - [01:06:15](#)

عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك مجزي به وكن كما شئت فكما تدين السودان فهذه الحياة ايها الاحبة مليئة بالمنغصات والامور المزعجات - [01:06:35](#)

اما الاخرة ليس فيها تنغيص يكفيك ان الانسان اذا تذكر الموت تنغص هو الموت ليس كالموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقير. يكون الناس في حال اجتماع ومع الاهل والاسرة في الاجازة. ثم ماذا تكون النهاية - [01:06:55](#)

الافتراق ولذلك كان بعض الشعرا يذكر في شعره انه يحب ايام الفراق لانه يرجو بعدها التلاقي ويكره ايام اللقاء لانه يعقبها الفراق ولهذا اعرف بعض الناس لا يستطيع او لا يحب ان يزور اقاربه - [01:07:13](#)

لماذا هو يبتهج حينما يقابلهم ويذهب اليهم لكنه يحسب لحظة الفراق. لا يتحمل طيب والفراق بالموت كيف سيكون حالنا معه انظر الى حال الناس. ما عليها مستريح كما يقال لو فتشت ونظرت - [01:07:32](#)

قد ترى الانسان هذا ما شا الله يعيش في قصر وكذا لكنه عنده ما ينغص عليه حياته. ولابد لابد زوجة ما شاء الله لكن اولاد سيئون اولاد جيدون لكن زوجة - [01:07:52](#)

سيئة زوجة جيدة اولاد جيدون لكن الدخل قليل دخل كثير لكن عقم ما في اولاد شو اصنع بها الاموال دخل كثير واولاد لكن الصحة متردية والمرض ينغص عليه حياته وقد قال احدهم - [01:08:09](#)

هو رجل لا ينقصه شيء يقول اشعر اني لو وضعت لي مائدة كاملة ساكلها جميعا ذبيحة كاملة يقول توضع تطبخ اكلها جميعا. اشعر بهذا اني بحاجة فاذا وضع الطعام ما استطع ان اكل منه شيء - [01:08:30](#)

رجل لا ينقصه شيء والناس الذين لا يعرفون هذه الحقيقة عنه يظنون ان في غاية النعيم ابدًا هذا انسان ما شاء الله لكن هؤلاء هذي بنت مريضة المرض الفلاني الخطير. وهذا ولد عنده المشكلة الفلانية. وبنته الفلانية قلق مع زوجها الحياة - [01:08:47](#)

ورك على ضلع او ضلع على ورك غير مستقرة قلق معها والاخرى مطلقة والثالثة مات زوجها كل احد يعاني تجد الشخص ايها الاحبة في هذه الحياة لربما تذهب عليه اموال طائلة جمعها وتعب عليها في لحظة باسهم - [01:09:11](#)

مؤشر نزل وين؟ هو ما يرى اموالا اخذها زيد ولا عمر ارقام فيها الجهاز وليس له الا الارقام ينظر يطير قلبه مع هذا المؤشر وينزل. الحياة الحقيقية هي الحياة الاخرية - [01:09:34](#)

يذكر احدهم انه جلس مع انسان ساعة وذاك يتحدث عن طموحاته الى عشرين سنة قادمة يخطط يقول ساسافر من البلد الفلاني الى البلد الفلاني الى البلد الفلاني ساعد سافتح محلا تجاريا الى اخره - [01:09:51](#)

يقول في نفس اليوم هذا في بلد اخر. يقول في نفس اليوم رأيت النعي في الجدران هناك يعلقون في الجدران مات فلان ابن فلان ابن فلان يقول فاذا هو بنفس اليوم - [01:10:05](#)

امال ولكن ذكر بعضهم ان احد الاشخاص مات وترك الف مليون فاحد الورثة كان نصيبه تسعين مليونا اغلق محله التجاري وبدأ في متابعة المعاملات ستة اشهر وهو يدور من دائرة الى دائرة لاستخراج براءة الذمة - [01:10:17](#)

ودخل الحمام اعزكم الله فاذا به يموت فجأة قبل ان يقبض قرشا واحدا هذا لو كان يدري ان المسألة اقصر من ذلك واقرب من ذلك. ما اخذ من هالتسعين مليون شيء - [01:10:39](#)

وكم من انسان عمر دارا وما سكنها وعقد على امرأة وما دخل بها ونحن نعرف هذا هذي طبيعة هذه الحياة ايها الاحبة هذا طبيب لا مع الف كتابا تضمن ما يقرب من منتي مقالة كل واحدة - [01:10:51](#)

لربما اجمل من الاخرى. كيف يجب عليك ان تتجنب الملح؟ كيف تقوم باداء التمارين الرياضية؟ المحافظة على المفاصل المحافظة على الجلد المحافظة على المعدة الامعاء القلب الفيتامينات المواد السيولوجية الفواكه الخضروات نضارة الجلد الى اخره ثم هذا الكاتب نفسه مات وين نظارات الجلد - [01:11:10](#)

محافظة على القلب ينتهي كل شيء اذا جاء هذه الحياة لا تستحق منا ان نجعل كل اهتماماتنا موجهة اليها ما تستحق هذا من الثار وهو الخامس ان هذا الاسم الحي يقتضي صفات الكمال لله عز وجل جميعا - [01:11:30](#)

كما سبق والايمان بصفات كماله سبحانه يقتضي اثار صفات الكمال كلها اذا تعبدت بهذا الاسم الحي فان ذلك يوجب التعبد لله بجميع صفاته واسمائه الحسنى كلها فاثارها انما هي اثار لاسمه - [01:11:50](#)

سادسا من الثار كثرة اللهج به له اثر في حياة القلب. اذا اكثر يا حي يا قيوم وقلت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ومن عذابك استجير فتلهج به ابن القيم رحمه الله - [01:12:09](#)

يقول بان كثرة هذا اللهج ضامن لطيب الحياة في الدنيا والاخرة والاعراض عنه والغفلة كفيل بالحياة المنغصة والمعيشة الضنك في الدنيا. الاقبال على الله والاعراض عنه وذكر من الامور المجربة - [01:12:26](#)

الصحيحة ان من ادمن يا حي يا قيوم لا اله الا انت يقول اورثه ذلك حياة القلب والعقل يقول وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شديد اللهج بها جدا. يقول وقال لي يوما - [01:12:46](#)

بهذين الاسمين وهما الحي القيوم تأثير عظيم في حياة القلب وكان يشير الى انهما الاسم الاعظم. يقول وسمعته يقول من واظب على اربعين مرة كل يوم بين سنة الفجر وصلاة الفجر يا حي يا قيوم لا اله الا - [01:13:01](#)

برحمتك استغيث حصلت له حياة القلب ولم يمت قلبه. طبعاً هذه الجزئية تحتاج الى دليل تحديد هذا بين الاذان والاقامة صلاة الفجر اربعين مرة يحتاج الى دليل لكن انا اردت ان فقط ابين لكم كلام هؤلاء القائمة عن هذا - [01:13:17](#)

الاسم السابع من الثار ان يسلم العبد وجهه لربه وخالقه جل جلاله رغبة ورهبة فهو معاذه وملاذه لانه الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون على كل حال هذه الحياة - [01:13:34](#)

التي نحيها ايها الاحبة وكل حياة للمخلوقين فان الله عز وجل هو الذي وهبها واياة لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ان الله فارق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون - [01:13:55](#)

ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى. انه على كل شيء والعلماء يعني اهل الاختصاص بالاحياء قاموا بتحليل الخلية الحية وفصل مكوناتها او مكوناتها عن بعضها - [01:14:20](#)

انعدمت الحياة فيها وقد امكن تجميع هذه المكونات وتكوينها معمليا ولكنها لم تنتج خلية واحدة فاستنتجوا انه لا قيام للحياة في الخلية الا بوجود هذه المواد مع وجود المحيي والله - [01:14:42](#)

سبحانه وتعالى وجود الحياة من المادة الصماء انما يكون باحياء الله جل جلاله الله يتحدى الخلق العابد والمعبود من هؤلاء الذين يعبدون بالباطل من دون الله عز وجل. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا - [01:15:01](#)

تنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:15:32](#)

- [01:15:51](#)